معناه الرحمة والاحسان كما مر فهو كالتابع او الرديف والتتمة
ليتناول مادق ولطف من النعم وقيل هو ابلغ من الرحمن لان
الصيغة وسر ذلك ان مقتضاه الامداد وهو بعد الايجاد فانه
متعلقان في الاثر ووجهان في المعنى ولما كانت صورة الامداد
يظهر اثرها من الخلق جاز اطلاق هذا الاسم عليهم على وجه
يليق بهم من الاختصاص كرحيم القلب لا على الاطلاق والاوجه
ان الرحمن ابلغ من الرحيم لزيادة البنا ولان الرحمة الماخوذة
منه معني تعم المومن والكافر وغيرهما من الحيوانات
والماخوذة من الرحيم تختص بالمومنين قال الله تعالى
وكان بالمومنين رحيما وذلك ان امداد الكافر زيادة في
عقوبته قال تعالى انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب
مهين فهو محنة في حقه وامداد المومن زيادة في ثوابه
فهو رحمة في حقه ويستويان في الايجاد ولا يترتب عليه
ثواب ولا عقاب وان كان مظهرهما فانهم والتقرب بهذا
الاسم الى الله تعالى هو التخلق به من اعانة المساكين
واغاثة الملهوفين والرفق بعباد الله اجمعين طايعهم
وعاصيهم شكرا لما اسداه من نعمه وما اوصله من كرمه
وتعرضا لنفحات ربه وخاصيته رقة القلب والرحمة للخلق
فمن داومه كل يوم ماية مرة كان له ذلك ومن خاف الوقوع
في مكروه فليقل مع اسم الرحمن اوحمله وكذلك مايتان وثمان
وخمسون صباحا لدفع المكروه وامن الخاوف وعطف القلوب

والملك

والملك من له الملك وهو المتصرف في المخلوقات بالقضايا
والتدبيرات دون احتياج ولا حجر ولا مشارك كما هو مشاركة
مع وصف العظمة والجلال وقيل هو اسم جامع لمعاني
الصفات العلية ولحاظة العلم والاقتدار بحيث لا يغيب
عن علمه شيء من ملكه ولا يعجزه شيء عن انفاذ حكمه
والتقرب به هو دوام الذكر وامتثال الامر والاستسلام
للقهر ونسيان الخلق فلا يعج عليهم ابدا بل يقصر همته على
الملك الحق فلا يتوجه في كل امور الا اليه استسلاما
لحكمه واكتفاء به عن غيره وخاصيته صفاء القلب
وحصول الغنا والامن ونحوه من واظب عليه عند الزوال كل يوم
مايه مرة زال كدره وصفا قلبه ومن قراه بعد الفجر
لسبعين مرة اغناه الله من فضله اما باسباب او بابواب
او بما يفتح له من قلبه ومعنى البيت وانت رحيم كن
لراجي ومستفيدي اي مخلصي من مضايق الكروب دنيا واخرى
ويا ملك ملكني قلبي الذي تلون كي يصفى ويكون منقلبا
مع الحق وبصفائه تصفو الموارد الالهية التي تنزل فيه لان
المدد يتلون بلون القلب كما يلون الماء بلون اناءه وقد قيل
فلطف المعاني في الحقيقة تابع للطف الاواني والمعاني باسمائها
وكمال هذا البيت ثلاثماية وثمانية واربعون لحصول المدعو به قال رضي الله عنه
وقدسني يا قدوس عن كل شائن وسلم جميعي يا سلام من العنا
القدوس من القدس وهو الطهارة والتقديس التطهير ومنه الارض المقدسة

Copyright © King Saud University